



[www.undp.org/rbas/ahdr](http://www.undp.org/rbas/ahdr)

يُحظر نشرها قبل الساعة ٩:٠٠ بتوقيت غرينتش من يوم ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

## حريات وحقوق أقل للمهمشين

عمان، الأردن، ٥ إبريل ٢٠٠٥ — يؤكد تقرير التنمية الإنسانية العربية الثالث أن من يعيشون خارج التيار الرئيسي للمجتمع العربي — سواء أكان ذلك لأسباب ثقافية أو دينية أو إثنية، هم أكثر تعرضاً لانتهاكات حقوق الإنسان. وتتحمل الجماعات الفرعية، شأنها شأن المواطنين، كثيراً من اضطهاد الحقوق. غير أن مؤلفي التقرير يرون أن القوانين والسياسات الإدارية أو الممارسات الاجتماعية المتأصلة تسبب لهذه الجماعات مزيداً من الامتهان وانتهاك الحقوق على أساس تلك الخلفيات.

ويشمل هذا الصنف من القهر المزدوج للجماعات الفرعية في البلدان العربية الخليجية عدة فئات يأتي في مقدمتها "البدون"، والمتجنسون. ويُنظر للفئة الأولى كأجانب، وتعامل الثانية كمواطنين من الدرجة الثانية لا يحق لهم الترشح في الهيئات التمثيلية أو التصويت في الانتخابات. والقهر الموجّه بالتحديد لجماعات ثقافية بعينها هو الذي يصنع "ذهنية الأقلية" البغيضة لدى تلك الجماعات ولدى أهل التسلط على حد سواء.

ويشتمل تقرير التنمية الإنسانية العربية على عدد من الأمثلة على معاملة الدرجة الثانية من المواطنين.

- **الاضطهاد في أوضاع النزاع المسلح:** عانت الجماعات الفرعية من اضطهاد سافر في مناطق النزاعات المزمّنة في شمال العراق وجنوب السودان.
- **المحرومون من المواطنة:** تتكرر ظاهرة الاضطهاد نفسها مع فئة "أصحاب البطاقات" التي لا يعرف أفرادها مستقراً لهم في المناطق الحدودية السعودية، والأكراد المحرومين من الجنسية في سورية، و"الأخدام" في اليمن.
- **العمالة الوافدة:** ولا ينجو العمال الوافدون في البلدان العربية النفطية، بمن فيهم العرب، من معاناة بعض أشكال التمييز حسب المعايير الدولية. واشتهرت من بينها مسألنا نظام "الكفيل"، وإساءة معاملة عمال الخدمة المنزلية، خاصة النساء.
- **الأشكال الشبيهة بالرق:** في موريتانيا تعاني طائفة "الحرّاطين" أو الأرقاء المحرّرين، من أوضاع مماثلة. وفي السودان، أقدمت القبائل المختلفة المتورطة في النزاع العسكري على خطف النساء والأطفال من قبائل أخرى تعيش ظروفاً تقرب من العبودية أيضاً.
- **النساء والقهر المزدوج:** فهن يعانين من اللامساواة مع الرجال، ويتعرضن للتمييز أمام القضاء وفي تطبيق القوانين. وما زالت مجالات الإنجاز قليلة رغم تصاعد الجهود للإعلاء من شأن المرأة؛ إذ ظلت مشاركة النساء السياسية محدودة، ولم تنصفها قوانين الأحوال المدنية. وتقف معظم القوانين الحالية عاجزة عن حماية النساء من العنف العائلي، ناهيك عما يجري في مناطق النزاع المسلح مثل السودان والصومال والعراق.

\*\*\*

للحصول على معلومات إضافية عن تقرير التنمية الإنسانية العربية، يرجى زيارة الموقع:  
[www.undp.org/rbas/ahdr](http://www.undp.org/rbas/ahdr)

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

نادين شمعونكي، مسؤولة الاتصال، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي  
هاتف: ٥١٧١-٩٠٦-٢١٢-١+ أو على الهاتف المحمول رقم: ٤٦٢-٤١٥-٠٩-٧٧-٤٤+ أو بالبريد  
الإلكتروني على العنوان [Nadine.Shamounki@undp.org](mailto:Nadine.Shamounki@undp.org)  
أو

ويليام أورم، رئيس مكتب الاتصالات، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي  
هاتف: ٥٣٨٢-٩٠٦-٢١٢-١+ أو على الهاتف المحمول رقم: ١٠٢٦-٦٠٧-٩١٧+ ١ أو بالبريد  
الإلكتروني على العنوان [william.orme@undp.org](mailto:william.orme@undp.org)

\*\*\*

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة التنمية العالمية للأمم المتحدة؛ يحضُّ على التغيير ويوصل البلدانَ  
بالمعارف والخبرات والموارد، لمساعدة الناس في بناء حياة أفضل. إننا موجودون على الأرض في ١٦٦ بلدًا،  
نعمل معها كي نجد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والقُطرية.  
للمزيد من التفاصيل، يرجى زيارة موقع البرنامج الإنمائي: <http://www.undp.org>

للحصول على مزيد من النشرات الصحفية حول القضايا والمشاريع الإنمائية حول العالم، يرجى الاشتراك على  
هذا الموقع: <http://www.undp.org/dpa/journalists/subscribe.html>